● أخبار قصيرة

طهران وبغداد تؤكدان على تعزيز التعاون في مجال الطاقة

أكد وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد، ووزير الكهرباء العراقي زياد علي فاضل، على أهمية العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في مجال الطاقة.
وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، بأن الوزيرين الإيراني والعراقي التقيا، يوم الثلاثاء في طهران، وتباحثا بشأن العلاقات الستراتيجية، مع التنويه إلى أهمية التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والعمل على تطويره، مع الأخذ بعين الاعتبار الأواصر التاريخية والثقافية والدينية والسياسية العميقة التي تربط بين البلدين.
وكان وزير النفط الإيراني، قد أعلن في نيسان/ أبريل الماضي، عن توقيع مذكرات التفاهم بين بغداد وطهران، لتوسيع التعاون النفطي بشتى المجالات، ومنها التنقيب البحري ونقل الغاز المصاحب للخام من الحقول الحدودية العراقية إلى إيران، لتوفير اللقيم لوحدات الغاز الطبيعي السائل (NGL) وإشراك القطاع الخاص في هذه العملية.

إنتاج إيران من الصلب يرتفع بنسبة ٤/٦٪

نشرت رابطة منتجي الصلب الإيرانية إحصائيات إنتاج الصلب الوسيط في البلاد في شهر فروردين من العام الإيراني الجاري ١٤٠٤هـ.ش (٢١ آذار/ مارس - ٢٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢٥).
وتشير الإحصائيات إلى أن إنتاج الصلب الوسيط بلغ خلال هذه الفترة ٣ ملايين و٣١٢ ألف طن، ما يشير إلى نمو بنسبة ٤/٦٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.
وبحسب التقرير، شهد إنتاج حديد التسليح نمواً بنسبة ٤/١٪، والحديد الزاوي والمقاطع الأخرى بنسبة ٢/٦٪، والصفائح المطلية بنسبة ١٢/١٪.
يذكر أن إنتاج الحديد الإسفنجي ارتفع بنسبة ٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي إلى أربعة ملايين و٧٥ ألف طن، كما ارتفع خام الحديد المركّز بنسبة ١/١٪ إلى ٦ ملايين و٥٧٥ ألف طن، وانخفضت كريات خام الحديد بنسبة ١/٤٪ إلى ٦ ملايين و٢٤٨ ألف طن.

الميزان التجاري للمناطق الحرة يسجل فائضاً بواقع ٤١/٦ مليون دولار

أعلنت الأمانة العامة بالمجلس الأعلى للمناطق الحرة والاقتصادية الخاصة في إيران، أن الميزان التجاري لدى المناطق الحرة في البلاد، سجل خلال شهر مارس/ أبريل من العام الجاري (٢٠٢٥)، فائضاً بواقع ٤١ مليوناً و٦٣ ألف دولار.
ووفقاً للإحصائيات الصادرة عن الأمانة العامة للمجلس، فقد بلغ إجمالي صادرات السلع والخدمات عبر المناطق الحرة الإيرانية خلال شهر مارس/أبريل الماضي ١٠٠/٨٥ مليون دولار. وفي المقابل، بلغت الواردات باستثناء الآلات والمعدات ٥٩/٢٠٧ مليون دولار؛ مما يدل على أن الميزان التجاري للبلاد حقق فائضاً قدره ٤١/٦٤٣ مليون دولار.

في مراسم إزاحة الستار عن مشروع ربط شبكة «شتاب» الإيرانية بشبكة «مير» الروسية

فرزين: نتطلع إلى تطوير البنية التحتية المصرفية للتحويلات المالية

أوضح رئيس البنك المركزي الإيراني أن التحويلات المالية عبر البنية التحتية للدول الأخرى ليست آمنة بدرجة كافية، وقال: نحن نتطلع إلى تطوير البنية التحتية الخاصة بنا في مجال تحويل الأموال.
وأضاف محمد رضا فرزين، في تصريح للصحفيين يوم الثلاثاء، بعد مراسم إزاحة الستار عن مشروع ربط شبكة شتاب الإيرانية بشبكة نظام الدفع «مير» الروسية: إن هذا العمل هو نتيجة ثلاث سنوات من الجهود التي بذلها خبراء مصرفيون إيرانيون وروس. وتابع: نحن نسعى إلى تعزيز التعاون المصرفي بين إيران ودول مجموعة بريكس.
وأشار فرزين إلى أن البنية التحتية لتبادل العملات في الدول الأخرى لا توفر الأمن اللازم لإيران، وقال: لهذا السبب بدأنا تعاوننا مع دول البريكس وحققنا تقدمًا جيدًا ويعد هذا العمل نتاجًا مشتركًا لأكثر من ثلاث سنوات من العمل المشترك بين البلدين، حيث حققنا تقدمًا هائلاً في كل خطوة.
وقال رئيس البنك المركزي: من أجل أن تكون لدينا علاقات مصرفية مع دول منطقة البريكس، يتعين علينا أن ننشئ لأنفسنا سلسلة من البنى التحتية، وتعتبر هذه البنى التحتية منفصلة ومستقلة عن البنية التحتية التي تستخدمها أغلب الدول الغربية.
وأضاف: اليوم، تتمتع جميع بنوكنا بعلاقات وساطة جيدة مع البنوك الروسية. وتابع: إن أنظمة بطاقاتنا مترابطة، ونحن نتخلى عن الدولار في المعاملات ونجري المعاملات التجارية بالعملات الوطنية، ونأمل في توسيع علاقاتنا المصرفية مع البلدان الأخرى.
وأشار فرزين إلى أن البنوك الأخرى في البلاد يمكنها أيضًا الاتصال بهذا النظام إذا كانت مهتمة، وقال: إن الاتصالات التي تم إجراؤها ليس لها أي صلة بموضوع المفاوضات مع إيران وقد بدأنا علاقاتنا مع منطقة البريكس منذ أكثر من ثلاث سنوات وفي إطار مجموعة البريكس، فإننا نتقدم بطلب العضوية في بنك التنمية لمجموعة البريكس وسيتم طرح هذه القضية في المنتدى قريباً.
وأوضح: إننا قدمنا بالفعل طلبنا للحصول على عضوية بنك التنمية لمجموعة البريكس وأجرينا محادثات مع الهند والصين وجنوب أفريقيا؛ مضيفاً: تم تفعيل مشاريعنا مع الحكومة الروسية والمسار الحالي مستقل عن المفاوضات التي نجريها مع الغرب، وهذا المسار الذي يتبعه البنك المركزي بدأ بالفعل وسيستمر.

نشاطنا مستقل عن المفاوضات، ويمكننا حاليًا التواصل مع أنظمة «سبام» والبنوك في أي بلد دون الحاجة إلى «سويفت»

تطوير العلاقات المصرفية مع دول الجوار

وتابع رئيس البنك المركزي: لقد أجرينا مفاوضات مع دول الجوار، بما فيها أفغانستان، لتطوير العلاقات المصرفية؛ وبالطبع، لدينا علاقات جيدة مع العراق وتركيا، ونعتقد أنه من أجل تطوير تجارتنا، يجب تطوير علاقاتنا النقدية والمصرفية بشكل أكبر وأعتقد أن هذه العلاقات يجب أن تكون أكثر تطوراً مما هي عليه اليوم.
وأشار فرزين إلى نتائج المفاوضات النووية وتداعياتها على البلاد، وقال: لا أعلم ما ستكون عليه نتائج المفاوضات، لذلك دعونا لا نتحدث عن المفاوضات. وأضاف: نشاطنا مستقل عن المفاوضات، ويمكننا حاليًا التواصل مع أنظمة «سبام» والبنوك في أي بلد دون الحاجة إلى «سويفت».

مشروع العملة الموحدة بين دول البريكس

وعن مشروع العملة الموحدة بين دول مجموعة البريكس، قال رئيس البنك المركزي: هذه القضية قيد المتابعة في الدول الأعضاء نفسها وأمانة البريكس موجودة الآن في البرازيل. قبل ذلك، طرحت هذه القضية في روسيا وعبرنا عن آرائنا أيضاً، واليوم نتابع هذه القضية في البرازيل ولكن على أمانة البريكس التوصل إلى قرار بشأنها.
وأشار فرزين إلى أن «هذه القضية تحتاج إلى وقت طويل؛ لكن يمكن إنجازها إذا توفرت الإرادة لدى الدول.
وفيما يتعلق بربط الشبكة المصرفية الإيرانية بشبكة نظام الدفع «مير» الروسية واستخدامها من قبل التجار، قال فرزين: بالنسبة للتجار، تعتبر الإتفاقيات النقدية مهمة وهذا ما يتم القيام به أيضاً.

خلال زيارته للميناء

سفير كازاخستان يؤكد أهمية ميناء تشابهار كبوابة لبلاده للوصول إلى الأسواق العالمية

قال السفير الكازاخستاني لدى إيران: إن ميناء تشابهار (جنوب شرق إيران)، باعتباره منطقة استراتيجية متصلة بالمياه المفتوحة للمحيط الهندي، يمكن أن يكون بمثابة بوابة لوصول بلاده إلى الأسواق العالمية. وقال أونتلاب أونالباييف، أمس الثلاثاء، خلال زيارته إلى ميناء تشابهار، في إشارة إلى اهتمام بلاده بالاستفادة من البنية التحتية للميناء: إن تشابهار يمكن أن يكون بمثابة بوابة لوصول كازاخستان إلى الأسواق العالمية. وأضاف: نحن نسعى إلى تطوير التعاون في مجال النقل والترانزيت مع إيران. من جانبه، قال حاكم مدينة تشابهار خلال لقائه السفير الكازاخستاني: إن المزايا الاستراتيجية لميناء تشابهار، بما في ذلك الوصول إلى المياه المفتوحة، وإمكانية رسو السفن العملاقة، جعلت من هذا الميناء فرصة ثمينة للاستثمار الأجنبي.
وأضاف علي رضا نورا: إن دولاً مثل الصين والهند وباكستان وأفغانستان وسلطنة عمان وحتى روسيا تتطلع إلى إمكانات تشابهار، وهذا الميناء جاهز لاستضافة المستثمرين والتجار في المنطقة. وأشار نورا إلى ربط خط سكة حديد تشابهار-زاهدان بشبكة سكك الحديد العامة في البلاد، واصفاً هذا المشروع بأنه خطوة مهمة في تسهيل وصول دول آسيا الوسطى إلى المحيط الهندي. من جهته، قدّم المدير العام للموانئ والشؤون البحرية في سيستان وبلوشستان تقريراً عن قدرات ميناء الشهيد بهشتي خلال هذا الاجتماع، وقال: مع البنية التحتية المتقدمة للتحميل والتفريغ، فإن هذا الميناء جاهز لاستقبال السفن التجارية والحاويات ولعب دور فعال في النقل الإقليمي. وأضاف قاسم عسكري نسب: ميناء تشابهار هو ميناء مهم واستراتيجي ومتصل بالمحيط ويمكنه استيعاب السفن العملاقة.
وأكد عسكري نسب أنه لا يوجد أي حد أو عجز في الطاقة الاستيعابية لهذا الميناء، وقال: ميناء تشابهار لديه حالياً القدرة على تفريغ وتحميل ٨/٥ مليون طن من البضائع. وعقد اجتماع تجاري واقتصادي في المديرية العامة للموانئ بحضور سفير جمهورية كازاخستان لدى إيران وحاكم مدينة تشابهار والمدير العام للموانئ والشؤون البحرية في سيستان وبلوشستان.
وفي هذا الاجتماع، تمت مناقشة قدرات ميناء الشهيد بهشتي، وأكد الطرفان على أهمية الموقع الاستراتيجي لميناء تشابهار على ممر الشمال - الجنوب ودوره في نقل البضائع بين دول آسيا الوسطى والأسواق الإقليمية وعبر الإقليمية.
وفي ختام اللقاء، أكد الجانبان على مواصلة المفاوضات على مستوى الخبراء والتخطيط لتبادل الوفود الاقتصادية والتجارية بهدف تفعيل الإتفاقيات.

قطار طهران - كربلاء على المسار الصحيح

قبل حوالي أسبوعين، أعلن المدير التنفيذي لشركة سكك الحديد الإيرانية، جبار علي ذاكري، أن عملية إزالة الألغام المتعلقة بـ«الحلقة المفقودة» في اتصال سكك الحديد بين إيران والعراق ستنتهي خلال ١٠ أيام. وعلى الرغم من أن خط سكك الحديد بين شلمجة والبصرة يبلغ طوله ٣٢ كيلومترًا فقط، إلا أن له أهمية جيوسياسية واقتصادية كبيرة في تعزيز العلاقات بين البلدين والمنطقة. سيتمكن هذا الخط من نقل الركاب من مدن مشهد وطهران وقم المقدسة مباشرة إلى كربلاء المقدسة. ووفقًا لتصريحات المدير العام لسكك الحديد العراقية يونس الكعبي، فإن الهدف الأولي هو نقل أكثر من ٣ ملايين زائر سنويًا إلى العتبات المقدسة عبر هذا الخط؛ بالإضافة إلى تسهيل حركة الزوار، خاصة خلال موسم الأربعين، فإن اكتمال هذا الخط سيخلق فرصًا جديدة لعبور البضائع من إيران إلى العراق وسوريا وحتى لبنان. كما سيربط المشروع إيران بشبكة سكك الحديد في غرب آسيا ويعزز موقعها في ممرات النقل الإقليمية. يشار إلى خط شلمجة - البصرة بأنه «الحلقة المفقودة» في الاتصال الحديدي بين إيران والعراق، وبعد توقف دام عقدين من الزمن، دخل أخيرًا مرحلة التنفيذ الميداني. أكملت إيران في السنوات الأخيرة جميع البنى التحتية اللازمة حتى حدود شلمجة؛ لكن تنفيذ المشروع في الجانب العراقي واجه تحديات عديدة، بما في ذلك الأراضي المليئة بالألغام، والتعقيدات الفنية مثل بناء جسر على نهر أروندرود. ورغم أن العقبات الفنية مثل بناء الجسر الحديدي على نهر «أروند رود» ما زالت قائمة، إلا أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن المشروع قد تجاوز مرحلة الركود ودخل حيز التنفيذ الفعلي. إذا استمر التعاون الثنائي، فقد يمثل هذا المشروع بداية تحول جذري في خريطة النقل الإقليمي.
في ١ مايو/ أيار الجاري، أعلن ذاكري أن عملية إزالة الألغام في الجزء العراقي من خط شلمجة - البصرة، والتي تعد أحد التزامات إيران الثلاثة في المشروع، ستنتهي خلال ١٠ أيام. ويوم الثلاثاء، أكد مساعد الشؤون الفنية والبنى التحتية لشركة سكك الحديد الإيرانية، مصطفى داودي، أن عملية إزالة الألغام اكتملت قبل الموعد المحدد، بفضل جهود الشباب والخبراء الإيرانيين.
وقال داودي: تمت إزالة أحد العقبات الرئيسية الثلاث في المشروع، وسيتم تسليم المسار المنظف إلى الجانب العراقي لبدء عمليات إنشاء الخط. وأشار إلى أن الإلتزامين الآخرين، وهما بناء المحطة الحدودية والجسر الكبير على نهر «أروند رود»، يجري تنفيذهما وفقًا للجدول الزمني المحدد، ومن المتوقع الانتهاء منهما في الموعد المقرر. وبالإضافة إلى فائدة نقل الركاب، فإن خط سكة حديد شلمجة-البصرة يقلل أيضاً من حركة المرور على الطرق (كل قطار يعادل ٦٠ حافلة)، ويوفر الوقود ويقلل من حوادث الطرق، وينقل أكثر من ٢٠ مليون طن من البضائع سنوياً، ويعزز التجارة في المنطقة وخارجها، ويربط الممرات الدولية عبر إيران بالبحر الأبيض المتوسط، ويوفر لإيران في نهاية المطاف إمكانية الوصول إلى أسواق البلدان الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا. وهذه من بين الفوائد الاستراتيجية لإطلاق خط سكة حديد شلمجة - البصرة.